الأهرام

٤/٩/١٩٩٤

سروريؤكد: دور أساسى للبرلمانيين فى مواجهة المشاكل السكانية

ألقى الدكتور أحمد فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب كلمة أمس فى حفل الغداء المقام للبرلمانيين من المنظمات غير الحكومية قال فيها: لقد قيل لنا إن البداية كانت للكلمة ثم جاء الفعل. وفى النظام الديمقراطى الحديث فإن الكلمة القوية تأتى من البرلمانات عندما تتابع الأفعال التى تصدر عن السلطة التنفيذية وعندما تقر التشريعات.

والبرلمانيون بجانب السلطة التنفيذية مسئولون أمام الناخبين وأمام الأحزاب وأمام التاريخ، وقبل كل شىء أمام ضمائرهم. وإنى لسعيد أن أرى عدداً من النساء البرلمانيات بينكم لأنى اعتقد أن تمكين النساء من المشاركة أمر أساسى للوصول إلى التنمية المطردة.

وإننا كبرلمانيين علينا فى الأيام القادمة واجب الاشتراك مع ألوف قادمين عبر مختلف جهات العالم للنظر فى

د. فتحى سرور

المشاكل الجسيمة للسكان والتنمية وخاصة فى العقدين القادمين من الزمان يجب خلالهما وضع برامج للعمل وتحديد أهداف محددة يجب تحقيقها.

إن مجموع أفكاركم بالإضافة إلى المناقشات الثرية التى سوف تجرى فى مؤتمر الأمم المتحدة، وفى اجتماع الاتحاد البرلمانى الدولى وفى اجتماع المنظمات غير الحكومية، ترسم بعداً للتفكير العالمى الذى يعكس حرية التعبير ويعتمد على الخبرات الواقعية فى بلادكم. ومجموع هذه الأفكار فى واقع الأمر يكون الضمير العالمى لليوم والغد حول موضوع السكان والتنمية. وفى الواقع فإن مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية يواجه تحديات متعددة الأبعاد، وهو أمر واضح أمام البرلمانيين. وهذه التحديات تثير موضوعات ذات طبيعة مختلفة سوف تحظى باهتمام البرلمانيين فى مناقشاتهم وفى متابعاتهم لما تقدمه الحكومات من برامج. ولايكفى لمواجهة مشكلة السكان تقديم السياسات، بل يجب أيضاً تقديم الاستراتيجيات التى تضع السياسات موضع التنفيذ. وهناك بعد هام لهذه الاستراتيجيات رغم اختلافها باختلاف الدول، وهو التأثير المتبادل لاستراتيجيات الدول المختلفة فى مختلف جهات العالم. ولاشك أن النظرة الكونية للأمور سوف تساعد المجتمع الدولى عند مناقشة الأمور بإخلاص والعمل المتناسق لخدمة البشرية. ولهذا فإن (الكونية) ليست مجرد حصيلة للقيم التكنولوجية المتقدمة فى مجال الاتصالات بل هى فوق كل شىء أسلوب للتفكير، وقيمة معنوية جديدة فى بكل بساطة ثقافة للمستقبل.

وإذا كانت (الكونية) والهدف المشترك لشعوبنا سوف تتحقق من الناحية العملية كثقافة للمستقبل، بالنظر إلى سرعة قدوم القرن الحادى والعشرين، فإن هذا التحول العظيم يتوقف إلى حد كبير على البرلمانيين فى العالم كله. فالبرلمانيون يجب أن يتجاوزوا فى مناقشاتهم حدود النظرة المحلية الضيقة وأن تتعدى نظرتهم حدود بلادهم، فتكون نظرة (كونية) تعتمد على خبرات الدول المختلفة والتأثير المتبادل للمشاكل والاستراتيجيات لأن العالم كله ليس إلا قرية صغيرة تتأثر بكل مايجرى بداخلها مهما اتسعت المسافات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية